المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد 7، العدد 3، 2014

اتّجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوّعي في الأردن

*إسماعيل الزيود وسناء الكبيسي**

ملخّص

تسعى توجهت الدراسة وبما ينسجم وأهدافها، للتعرف إلى توجهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي، الأمر الذي إستدعى مناقشة أهداف التوجه نحو العمل التطوعي ومجالاته، كما أشرت الدراسة إلى أهم أسباب عزوف الطلبة بجامعة البترا عن التوجه نحو العمل التطوعي ومعوقاته.

وتوصلت الدراسة إلى جملة نتاج تتمثل بأن أهم أهداف التوجه للعمل التطوعي هو خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة في معالجة مشكلاته، من خلال المجالات التي تجذب الطلبة في عملهم التطوعي، والتي احتل الجانب الصحي فيها الأولوية ليتلوه المجال البيئي.

وبالنسبة للمعوقات فقد مثل العامل الاقتصادي للمستجوبين أهم معوق يحول دون توجههم للعمل التطوعي. ومثل اكتساب المهارات والخبرات أهم الآثار المتوقعة لعملهم التطوعي.

أظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة للتوجه نحو العمل التطوعي بإختلاف الجنس ومكان السكن مقارنة مع وجودها باختلاف الكلية/ التخصص وفق اختبار One Way Anova.

الكلمات الدالة: طلبة جامعة البترا، العمل التطوعي، الأردن.

المقدمة

يعد الشباب طاقة متجددة، فهم أدوات الحاضر وأهم طاقاته وقدراته. والشباب هم العنصر الرئيس في بناء المستقبل، وعلى عاتقهم ستواجه التحديات المستقبلية، وعليهم يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها في حسن استثمار وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم بعدِّهم رأس مال بشري للمساهمة في نهضة المجتمع وتقدمه، خصوصا عندما يشكل الشباب قطاعا واسعاً من السكان كما في الأردن، فالشباب هم الطاقة الحقيقية التي ينفق في إعدادها الكثير، وتُعقد عليها الآمال في دفع مسيرة التنمية الشاملة، ممثلين طليعة التغيير.

ومن بين المجالات المهمة التي يستطيع الشباب تأدية دور مهم فيها، مشاركتهم الفاعلة في العمل التطوعي الذي أصبح يكتسب أهمية متزايدة يوما بعد يوم، حيث أصبح من المسلَّم به أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أم النامية لا تستطيع سد احتياجات أفرادها و مجتمعاتها، دون مساعدة جهات أخرى تقوم بإكمال دورها في تلبية تلك الاحتياجات، ومن هنا يبرز دور "العمل التطوعي".

لقد اختير موضوع البحث تحسّساً بأهمّية مساهمة شريحة طلبة الجامعات ممثّلين بطلبة جامعة البترا في عدد من الفعّاليّات التي تخدم مجتمعهم وبلدهم، وفي مقدّمة ذلك العمل التطوّعي، إذ لا تنمية إجتماعية – إقتصادية وعمرانية دون مساهمة الشباب، ومنهم طلبة الجامعات حيث يمثّلون الفئة العمريّة القادرة على ذلك، وبروحية صادقة من الولاء لوطنهم. يأتي ذلك لتقديم ما يمكن أن يسهم في تفعيل وتطوير العمل التطوّعي وتوسيعه ليشمل أكثر من منحنى مما يخدم مسيرة الأردن الحضارية المعاصرة ويفعّلها.

وينظر للعمل التطوعي كذراع أساسي للقطاع الحكومي وتتبع اهميته من خلال دوره في تكملة العمل الحكومي وتدعيمه لصالح الفرد والمجتمع على حد سواء وذلك عن

* قسم علم الاجتماع؛ وقسم العلوم التربوية، كلية الآداب جامعة البترا.
تاريخ استلام البحث 2013/4/28 وتاريخ قبوله 2014/2/10.

© 2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

طريق رفع سوية الخدمات وتوسعة نطاقها. بالإضافة إلى توفير خدمات قد يصعب على الإدارة الحكومية تقديمها لما تتسم به الأجهزة التطوعية من مرونة وقدرة على الحركة السريعة. ويلعب العمل التطوعي دوراً هاماً في جلب خبرات أو أموال من خارج البلاد من منظمات مهتمة بالمجال نفسه بجانب المشاركة في ملتقيات أو مؤتمرات لتحقيق تبادل الخبرات ومن ثم مزيد من الإستفادة والنجاح.

ولقد أظهرت دراسات أن التطوع ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الجماهير وإيجابيتها، لذلك يؤخذ مؤشراً للحكم على مدى تقدم الشعوب ورقيها. وأن من بين أهم التي يبرزها العمل التطوعى هو اظهار الصورة الإنسانية للمجتمع والتكافل الإجتماعي وتدعيم الروابط والعلاقات الوشائجية وتأكيد اللمسة الحانية البعيدة والمجردة من الصراع والمنافسة.

إن تعقد الحياة الإجتماعية وتطور الظروف المعاشية والتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة تملي علينا أوضاعاً وظروفاً جديدة تقف الحكومات أحياناً عاجزة عن مجاراتها. مما يستدعي تضافر كافة جهود المجتمع الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وهذه الأوضاع. ومن هنا يأتى دور العمل التطوعى الفاعل والمؤازر للجهود الرسمية.

ولقد أثبتت التجارب أن بعض الأجهزة الرسمية لا تستطيع وحدها تحقيق كافة غايات خطط ومشاريع التنمية دون المشاركة التطوعية الفعالة للمواطنين والجمعيات الأهلية التي يمكنها الإسهام بدور فاعل في عمليات التنمية نظراً لمرونتها وسرعة اتخاذ القرار فيها. ولهذا اهتمت الدول الحديثة بهذا الجانب لمعالجة مشاكل العصر والتغلب على كثير من الظروف الطارئة، في منظومة رائعة من التحالف والتكاتف بين القطاع الحكومى والقطاع الأهلى. الشايجى، 2007).

أما الأردن فهو كغيره من المجتمعات دخل التجربة التطوعية منذ تأسيس الإمارة عام 1921 ولكن هذه التجربة لم تتسم بالزخم المطلوب إلا فى أواخر السبعينيات، وقد يعود عدم الإهتمام الحقيقي بالجانب التطوعي يعود لظروف الأردن السياسية والإقتصادية فضلاً عن الأسباب المتعلقة بالمتطوعين انفسهم (حماد، 1995).

مشكلة الدّراسة وأهمية اختيار الموضوع

تتمثل مشكلة الدراسة في إستقصاء اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي وما يواجهه من معوقات وآثاره المتوقعة في ضوء متغيرات جنس الطلبة وجنسياتهم وكلياتهم وتخصصاتهم وبيئاتهم. وتنبثق من مشكلة الدراسة التساؤلات الآتية:

1. هل تؤثر أهداف العمل التطوعي على زيادة الاقبال عليه من قبل الطلبة.
2. ما تأثير مجالات العمل التطوعي على اتجاهات الطلبة.
3. ما هي أسباب عزوف الطلبة عن العمل التطوعي.
4. ما أهم المعوقات أو الصعوبات التي تقف أمام العمل التطوعي.
5. ما هي آثار العمل التطوعي المتوقعة على الطلبة.
6. هل تتأثر اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي حسب الجنس ومكان السكن.
7. ما هو تأثير الكلية التي ينتسب إليها الطلبة على اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي.

إن العمل التطوعي والانخراط فيه يعد رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت فى التقدم والرقى، ازداد عطاء وانغماس أفرادها في مجال الأعمال التطوعية. كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة المجالات.

تأتي أهمية هذه الدراسة كون موضوعها (العمل التطوعي) الذي لا يعرف وقتاً أو مكاناً، عبر تاريخ الإنسان بدافع التخفيف عن المآسي عن الناس، ويأتي إختيار العمل التطوعي لطلبة جامعة البترا ضمن هذا التوجه لأهميته في مشكلته وهدفه، الذي يتوجه لترصين وتفعيل توجه الطلبة للمشاركة في العمل التطوعي، حيث الآفاق الرحبة لخدمة المجتمع الأردني ببيئاته المختلفة، وخاصة المحتاجين والفقراء والضعفاء والمرضى وكبار السن وذوي الإحتياجات الخاصة. مما يعزز روحية الإنتماء والولاء للوطن من خلال العمل التشاركي الذي يسهم في عملية التنمية الشاملة، الذي يدعم ويسند الأمر الذي مارسه الأردن والمجتمعات المتقدمة بصيغ مختلفة منذ بدايات القرن الماضي.

تأتي هذه الدراسة في وقت حاولت فيه أن تثري الدراسات المناضرة بصيغة أو أخرى، وتقدم نتائج يمكن مقارنتها مع نتائج تلك الدراسات، حيث لم تتوفر دراسة حول الموضوع في (جامعة البترا).

وجاءت أيضاً إيماناً بالعمل التطوعي الذي يمثل إحدى أهم المظاهر الحضارية، منطلقة من حب المتطوعين للمساعدة والتكافل والتعاون مع غيرهم بدافع إنساني وبدون مردود مادي شخصي.

أهــداف الدراســة: تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي، ومجالات العمل فيه، وتشخيص أسباب العزوف عنه، والمعوقات التي تقف أمامه، وآثاره المتوقعة، وصولاً إلى تقديم توصيات ومقترحات إجرائية قابلة للتنفيذ.

الدراسات السابقة:

اتضح للباحثين من خلال إطلاعهما على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع التطوع تباين نتائجها بين تدني مستوى المشاركة وارتفاع الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي. وكان ولا يزال موضوع التطوع موضوعاً جاذباً لدراسات محلية وعربية وأجنبية، كما هو مبين أدناه:

الدراسات العربية

ففي دراسة إستطلاعية بعنوان الإستعداد الإجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية، هدفت إلى التحقق من مدى قدرة المتطوعين غير المؤهلين للعمل في الخدمة الإجتماعية على فهم الآخرين والتعامل معهم مقارنة بقدرة الإختصاصيين الإجتماعيين، والتحقق من مدى إدراكهم للظروف الاجتماعية المحيطة وإيمانهم بالحقوق والواجبات الاجتماعية، وأخيراً معرفة درجة شعور المتطوعين بالانتماء للمجتمع. فقد تكونت العينة من 60 فرداً مقسمين بالتساوي بين الاختصاصيين والمتطوعين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ) هناك فروق ذات دلالة بين المتطوعين والاختصاصيين الاجتماعيين حيث تبين بأن الاختصاصيين الاجتماعيين أقل من المتطوعين في قدراتهم على إدراك الظروف الاجتماعية وعلى التصرف في المواقف الاجتماعية وإيمانهم بالحقوق والواجبات الاجتماعية، وأقل شعوراً بالانتماء إلى المجتمع، بينما كان هناك تقارب بين المتطوعين والاختصاصيين في قدراتهم على التعامل مع الآخرين.

ب) وجدت الباحثة بان كل من المتطوعين والإختصاصيين متقاربين في قدراتهم على التعامل مع الآخرين.

ت) وقد توصلت الباحثة أيضاً إلى أن لمتغير الجنس دوراً في تحديد مستوى المشاركة الاجتماعية.

ث) كذلك وجدت ان الذكور في العينة أكثر مشاركة وقدرة على إدراك الظروف الاجتماعية من الإناث.

ج) أما بالنسبة لمستوى القدرة على التعامل مع الآخرين ومهنهم فقد كان متقارباً. **(الديب، 1987).**

وفي دراسة حول أثر بعض الظروف الأسرية على مشاركة الطلبة الجامعيين بالنشاطات الجامعية، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحجم الحقيقي لمشكلة عزوف الشباب الجامعي عن المشاركة في النشاطات الجامعية، وعلاقة ذلك ببعض الظروف الأسرية. حيث اختيرت العينة من عدد من طلاب كلية الآداب بالجامعة الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ) أن الغالبية العظمة من طلبة كلية الآداب لا يشاركون كلياً أو في معظم الأحيان في النشاطات التي تقام في الجامعة.

ب) أن الذكور عموماً أكثر عزوفاً عن المشاركة من الإناث.

ت) بينت الدراسة بأن عزوف الشباب عن المشاركة ارتبط ايجابياً بتطرف سلطة الوالدين في الأسرة.

ث) لم يكن لشكل الأسرة نووية أو ممتدة أثراً واضحاً في هذا المجال. **(العزام، 1991).**

أما دراسة الشبيكي، بعنوان الجهود النسائية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، فقد هدفت إلى معرفة واقع الجهود النسوية التطوعية، ودور الجمعيات الخيرية النسوية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. حيث تم جمع البيانات عن طريق

استمارتي مقابلة خصصت لمجموعتين الأولى لعضوات رائدات في تاسيس الجمعيات الخيرية والمجموعة الأخرى لعضوات في مجالس إدارات تلك الجمعيات. وخلصت الدراسة إلى أن الأهداف الاجتماعية تأخذ الأهمية الأولى في نشاط الجمعيات النسوية، بما في ذلك التخفيف من حالات العوز والفقر ورفع مستوى المرأة اجتماعياً، وتركزت أبرز النشاطات والمساهمات التطوعية التنموية لتلك الجمعيات في تحفيظ القرآن الكريم، ومحو الأمية، وتعليم اللغات، وتعليم التفصيل والخياطة، والتدريب على استخدام الآلة الكاتبة، والحاسب الآلي. **(الشبيكي، 1992)**.

وفي دراسة حول أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة الشباب في العمل التطوعي الأردني، والتي هدفت إلى تحديد أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني. حيث بلغت عينة الدراسة (279) شاباً أردنياً متطوعاً في مؤسسات مختلفة. شكل منها مجتمع الجمعيات الخيرية 202 شاباً، وشابة وجائزة سمو ولي العهد 77 شاباً وشابة. خلصت الدراسة جملة من النتائج من ضمنها ما يأتي:

1) هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس والدين والعمر ومكان الإقامة، ومفاهيم العمل التطوعي عند عينة الدراسة بينما لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الحالة الزواجية والتعليم والدخل الشهري للأسرة والمهنة ومفاهيم العمل التطوعي عند العينة.
2) أما بالنسبة لاتجاه المتطوعين نحو العادات والتقاليد كجزء من العمل التطوعي وعلاقتها باختلاف متغيرات الجنس والتعليم ومكان الإقامة فلم يكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات.
3) كذلك أشارت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين آراء الأهل والأصدقاء حول العمل التطوعي واختلاف متغيرات الجنس والدين لأفراد العينة. **(حماد، 1995)**.

وفي دراسة حول دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، هدفت إلى معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من الجمعيات الخيرية النسوية بلغ عددها (28) جمعية تمثل (26%) من مجتمع الدراسة البالغ (109) جمعية، تم اختيار عينة من النساء المتطوعات من عضوات الهيئات الادارية للجمعيات بطريقة عشوائية بلغت (168) عضوة. أوضحت النتائج إلى أن النساء صغيرات العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء الكبيرات، وان النساء الصغيرات والمتزوجات واللواتي يعشن في الأسرة النواة والقاطنات في محافظة العاصمة وغير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء الكبيرات في السن ومن النساء العازبات والمطلقات والأرامل، واللواتي يعشن فس الأسرة الممتدة واللواتي يعشن في المحافظات الأخرى والنساء المتقاعدات. **(المحاميد 2001)**.

أما دراسة دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع، فقد بينت بأن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه، وهي القيم والحوافز الدينية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية. **(عرابي، 2001)**.

وهدفت دراسة اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، والمعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. تكونت عينة الدراسة من (373) طالباً من الطلاب الذكور في جامعة الملك سعود. وأوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي حيث جاءت:

1) مساعدة الفقراء والمحتاجين، يليها زيارة المرضى ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، رعاية المعوقين، الحفاظ علي البيئة، مكافحة المخدرات والتدخين. في مقدمة المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها.
2) أما أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي: الدفاع المدني، تقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة.
3) إن اكتساب مهارات جديدة وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة

بالنفس وتنمية الشخصية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي ويرونها ذات أهمية مرتفعة جداً.

4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي وفقاً لمتغيري الكلية والتخصص. **(السلطان، 2009)**.

وفي دراسة حول **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية**، قامت الباحثة في المحور الأخير من كتابها بدراسة مقارنة لقياس دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. وقد تم اختيار عينة من طلبة الجامعة الأردنية. وأوضحت النتائج تدني المشاركة خصوصاً المشاركة السياسية. **(النابلسي 2010)**.

الدراسات الأجنبية

في دراسة "Naylov""Leadership for volunteering" بينت بأن دوافع المتطوعين تختلف باختلاف المرحلة العمرية، فالشباب يشاركون في العمل التطوعي بدافع اكتساب معارف جديدة والتعرف إلى الآخرين، بينما متوسطي الأعمار يشاركون بدافع البحث عن انشطة تخلصهم من الروتين والملل الذي يجدونه في أعمالهم الرسمية. أما المسنون فدافعهم للعمل التطوعي الوطني هو البحث عن أدوار جديدة لهم في الحياة تعوضهم عن أدوارهم السابقة، كما أشارت الدراسة إلى أن أكثر الأفراد مشاركة في العمل التطوعي هم الأفراد الذين يتميزون بصفات التفاؤل والمرونة والشجاعة والحماس. "Naylov, H. 1976"

وفي دراسة حول (تطوع العائلة والشباب في القطاع غير الربحي) (Lisa Fahrenhold) ظهر وجود أدلة قوية لدعم الشباب على التطوع حيث الآثار الإيجابية المترتبة على العمل التطوعي للشباب. كما ظهر بأن العمل التطوعي يصب في مصلحة الأسرة والمنظمات غير الربحية التي يتطوع من خلالها الأفراد. **(Lisa ahrenhold 2003)**.

وجاءت دراسة (Dominik Mytkowski) حول إقبال الشباب على العمل التطوعي في بولندا لوضع برامج للشباب لجعلهم يقبلون على العمل التطوعي. حيث توصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي سيسهم في إكسابهم القدرات الشخصية والاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس **(Dominik Mytkowski 2003)**.

أما دراسة (Susanne Klizing) حول العمل التطوعي في الجامعات الأوروبية، دعت الباحثة إلى ضرورة التشجيع على العمل التطوعي في الجامعات الأوروبية، حيث إن مجال التطوع لازال تقليدياً في أوروبا على الرغم من وجود دعوات للعمل التطوعي في بعض الجامعات، لرسم خارطة للحالة الراهنة للبحوث عن العمل التطوعي في أوروبا وللمساهمة في نقل المعرفة وتبادلها بين النظرية والممارسة **(Susannm Klizing 2011)**.

مناقشة الدراسات السابقة

أطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة عربية وأجنبية ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة وتبين من خلال هذا الاستعراض وجود اتفاق مع نتائج بعض هذه الدراسات مع بعضها الآخر كما هو مبين أدناه:

أ) دراسات عربية

1) بالنسبة لدراسة (أميرة الذيب) لا تتفق نتائج دراستها مع نتائج هذه الدراسة خصوصاً ما يتعلق بمتغير الجنس حيث ظهر عدم وجود فروق في اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس.
2) أما دراسة (ادريس عزام) فقد جاءت نتائج هذه الدراسة على النقيض مما أظهرته عينة الدراسة الحالية حيث احتلت نسبة الراغبين في العمل التطوعي 25% من حجم عينة الدراسة في كلية الآداب في جامعة البترا والتي لم يتفوق عليها سوى طلبة كلية العلوم المالية والإدارية.
3) بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشبيكي حيث احتل المجال الاجتماعي المرتبة الأولى من بين اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي، بما في ذلك دعم التنمية البشرية وتشجيع التكافل الاجتماعي والرغبة في خدمة المجتمع، وتخفيف المشكلات الاجتماعية،

والمساهمة في التخفيف من العنف المجتمعي.

4) ولم تتفق نتائج دراسة وليد عبد الله حماد مع الدراسة الحالية بخصوص متغيري الجنس ومكان الإقامة، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات عينة الدراسة لطلبة جامعة البترا.

5) ولم تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة المحاميد حيث لم يظهر فيها أية فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير مكان السكن.

6) بينما اتفقت نتائج دراسة عرابي مع هذه الدراسة من ان اتجاهات طلبة جامعة البترا هي إيجابية نحو العمل التطوعي وبدون اي مردود مادي.

7) كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة السلطان، اذ احتل المجال الصحي والبيئي المرتبتين الأولى والثانية على التوالي بين مجالات التطوع الاخرى لدى طلبة جامعة البترا ممثلة بعينتها. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى لم تتفق هذه الدراسة مع دراسة السلطان في مجال الامن والدفاع حيث احتل هذا المجال المرتبة الثالثة في توجه الطلبة من بين مجالات العمل التطوعي الأخرى.

8) اما دراسة النابلسي فقد اتفقت مع الدراسة الحالية بخصوص التوجه نحو العمل التطوعي عموماً ومختلفة عنها في انها لم تغطي مجال المشاركة السياسية.

ب) دراسات أجنبية

1) إن دراسة Naylov اتفقت مع الدراسة الحالية بخصوص توجيه فئة الشباب نحو العمل التطوعي، إذ أن عينة الدراسة لطلبة جامعة البترا تقع ضمن فئة الشباب.

2) أما دراسة (Lisa Fahrenthold) فقد اتفقت نتائجها مع نتاج هذه الدراسة حيث حظيت اجابات طلبة جامعة البترا بتقديرات مرتفعة على الفقرات التي تقيس الآثار الإيجابية للعمل التطوعي من حيث اكتساب مهارات وخبرات في مختلف المجالات.

3) بينما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Dominik Mytkowski) من حيث إن العمل التطوعي سيسهم في اكسابهم كثير من المهارات والخبرات كالقدرات الشخصية والاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس.

4) واتفقت دراسة (Susanne Klizing) مع الدراسة الحالية حيث إن هذه الدراسة ذات اطار نظري بأبعاد تطبيقية عند ممارسة طلبة جامعة البترا للعمل التطوعي بمجالاته المتعددة.

بماذا تختلف دراستنا هذه عن الدراسات السابقة:

تميزت دراستنا هذه عن الدراسات السابقة في توقيت إجرائها واعتبارها جاءت بعد ما أصطلح على تسميته بالربيع العربي، وبالتالي بروز الحاجة الفعلية للعمل الاهلي، والتشاركي، والاجتماعي، بعد الثورات والنزاعات الاهلية والتشرد والنزوح والهجرات القصرية في داخل القطر الواحد، ومن دولة إلى أخرى كما هو الحال في هجرة السوريين إلى الأردن، ومن هنا تضيْ هذه الدراسة على مجالات للتطوع لدى الطلبة في شتى المجالات وتبحث في التحديات والصعوبات التي تواجههم، وخصوصا في بناء وتنمية المجتمعات المحلية البسيطة والنائية، بعد عجز الحكومات وانشغالها، وتصارع السياسيين على السلطة مما احدث ويحدث فراغا كبيرا لا يمكن ان يكون دون دوجود افراد ومجموعات لديهم الاستعداد نحو التطوع. أيضاً هذه الدراسة تعد إضافة حقيقية في مجال العلوم الاجتماعية لحقلي علم الاجتماع والعمل الاجتماعي باعتبار ان العمل التطوعي غدى ضرورة في هذه الوقت من الزمن، وستكون مرجعاً يستند إليه الباحثين باعتبارها حاولت الاعتماد والرجوع إلى المراجع الحديثة وقدمت نتائج قد تكون اتفقت أو اختلفت مع الدراسات السابقة لكنها اختلف بظروف اجرائها، وبالتالي النتائج التي خلصت إليها يمكن النظر إليها بأنها وضعت الأصبع على الجرح، فيما يتعلق بالتحديات والصعوبات ومدى الرغبة الحقيقة لدى الطلبة الذين يتوقون للتطوع ولكنهم يواجهون بعضا من التحديات، وهم في نهاية الامر يعكسون ارهاصات وتخوفات الشباب الأردني وإقبالهم على التطوع.

لقد إتضح للباحثين من خلال إطلاعهما على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع التطوع تباين نتائجها بين تدني مستوى المشاركة وارتفاع الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي. وكان ولا يزال موضوع التطوع موضوعاً جاذباً لدراسات محلية وعربية وأجنبية، تهدف إلى

التعرف على دور التطوع في تنمية المجتمع والتخفيف من حالات العوز والفقر ورفع مستوى المرأة اجتماعياً باعتماد متغيرات منها العمر والحالة الاجتماعية ومكان السكن وطبيعة الأسرة على الإقبال على التطوع بانواعه كذلك هدف دراسات أخرى للتعرف إلى أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة الشباب في التطوع، ومدى قدرة المتطوعين غير المؤهلين للعمل في الخدمة الاجتماعية، وأثر الأسرة على الشباب في المشاركة في الأعمال التطوعية المختلفة، لذلك من نتائج ستسهم ستساهم وتعزز الثقة بالنفس وفي اكساب الشباب القدرات الشخصية والاجتماعية.

فرضيات الدراسة:

1. كلما توضحت أهداف العمل التطوعي لدى الطلبة ازداد إقبالهم عليه.
2. لم تنل مجالات العمل التطوعي تقديراً عالياً في اتجاهات الطلبة نحو مجالات العمل التطوعي.
3. لم تؤثر أسباب العزوف عن العمل التطوعي على اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو ذلك.
4. يتوجه طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي رغم الصعوبات والمعيقات التي تواجه ذلك.
5. إن للعمل التطوعي آثاره السلبية مما يحول دون التوجه نحوه.
6. توجد فروقات إحصائية بين متغيري الجنس وبيئة (مكان) السكن في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي.
7. توجد فروق إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي حسب كلية الطالب.

الكلمات الدالة Keywords، التعريفات الاجرائية للدراسة:

الإتجاه: هو الإستعداد النفسي الايجابي لطلبة جامعة البترا في المساهمة في العمل التطوعي ورغبتهم في ذلك.

الطالب: هو من أنهى دراسته الثانوية وانتسب إلى جامعة البترا لدراسة أي من التخصصات التي تدرسها الجامعة وهو ضمن الفئة العمرية 18–22 سنة عمرية وقد يزيد عن ذلك، اعتمادا على زمن رغبته في الدراسة.

العمل التطوعي: هو عمل ارادي اجتماعي في منحاه، لا يستهدف الربح من اجل تحقيق اهداف معينة تخدم المجتمع وتسهم في تنميته، وهو في ذلك عمل إنساني يؤثر وعي الطالب بجامعة البترا بدوره المجتمعي الإيجابي.

مفهوم العمل التطوعي حسب الأدبيات: هو الجهد أو العمل الذي يقدمه أفراداً أو مؤسسات إيمانا منهم بفكرة أو مبدأ معين. ولا يتوقع القائمون على ذلك العمل أي جزاء أو حافز مادي، إنما هو نوع من الخدمة العامة للمجتمع يهدف إلى حل مشاكل أو صعوبات تواجهها الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه المتطوعون وقد تختلف دوافع هذا العمل بين ذاتية أو موضوعية، إلا انه يعد تجسيداً للانتماء للجماعة والمجتمع. (حماد، 1995) ويعرف التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسئولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (اللحياني، 1994).

معوقات العمل التطوعي: يواجه العمل التطوعي المؤسسي والفردي عقبات تحد من فاعليته فمنها ما هو مرتبط ومتعلق بالمتطوع نفسه ورغبته وجديته في التطوع وبنوع العمل الذي يود أن يتطوع به، أو عقبات تتعلق بالجهات أو المؤسسات نفسها، أضف إلى ذلك مسائل تتعلق ببعد أو قرب المكان من المتطوع مما قد يترتب عليه تبعات مالية لا يتحملها المتطوع، فالمتطوع بحاجة إلى تحفيز بكافة الأشكال (مالي ومادي ومعنوي) وهذا ما لا يتوفر في الجهات أو المؤسسات التي تحتاج إلى متطوعين.

وحول الإشكاليات التي تواجه العمل التطوعي يشير كل من (Gill and Mawby, 1990) إلى العلاقة بين المتطوعين والموظفين الرسميين، والتي تقوم على عدم الثقة من طرف الموظفين حيث يشعرون أن وظيفتهم وعملهم الإضافي مهدد عند تشغيل المتطوعين كما أن المتطوع معني للقيام بالأعمال التي يرغب بالقيام بها فقط، مما سيوجه عمل المتطوعين نحو قضايا بعينها على حساب اعمال اخرى وهذا ما لا يريح الموظف الرسمي. كما أن تعظيم دور المتطوعين داخل المؤسسة بحاجة كبيرة إلى قبول من الموظف الدائم الرسمي، وهي تتذبذب أي قوة عطاء المتطوع وفقا لرغبة الموظف بفتح المجال أمام المتطوع ومن هنا تنبع أهمية تعزيز التدريب لهم

من طرف الموظفين الرسميين من أجل الإستفادة منهم Gill (M.L and Mawby, R.I. (1990).

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البترا والبالغ عددهم (7500) طالباً وطالبة موزعين على عدد من الكليات.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة (جامعة البترا)، وذلك وفقاً لمعادلة تم احتسابها حاسوبيا بالاستناد إلى مراجع إحصائية بهذا الشأن، حيث بلغ حجمها (320) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية، وزعت عليهم الاستبانات من قبل الباحثين أعيد منها ما مجموعه (315) استبانة، وقد وجد أن (304) استبانات صالحة للتحليل الإحصاي، وقد شكلت نسبة الذكور 55.9%، من أفراد عينة الدراسة، بينما شكلن الإناث ما نسبته 44.1% وفيما يأتي وصفا لخصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	170	55.9
أنثى	134	44.1
المجموع	**304**	**100.0**

تبين النتائج أعلاه أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث، حيث شكل الذكور ما نسبته 55.9% من مجموع أفراد عينة الدراسة، مقارنة بالإناث اللواتي شكلن ما نسبته 44.1% من مجموع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (2)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة %
أردنية	257	84.5
عراقية	21	6.9
فلسطينية	11	3.6
سعودية	7	2.3
سورية	5	1.6
بريطانية	1	0.3
عرب 48	1	0.3
كويتية	1	0.3
المجموع	**304**	**100.0**

تشير النتائج أعلاه إلى أن الطلبة من الجنسية الأردنية كانوا أكثر أفراد عينة الدراسة، تلاهم الطلبة العراقيين، ثم الطلبة الفلسطينيين، وجاء في المرتبة الآتية الطلبة السعوديين، ثم الطلبة السوريين، وأخيراً الطلبة من الجنسيات الأخرى.

جدول رقم (3)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة %
محاسبة	52	17.1
إدارة أعمال	34	11.2
صحافة وإعلام	33	10.9
مالية ومصرفية	27	8.9
تسويق	24	7.9
معلم صف	22	7.2
نظم معلومات إدارية	17	5.6
حاسوب	13	4.3
صيدلة	10	3.3
تجارة الكترونية	9	3.0
هندسة برمجيات	9	3.0

تصميم داخلي	8	2.6
هندسة عمارة	7	2.3
ترجمة	6	2.0
نظم معلومات حاسوبية	6	2.0
كيمياء	5	1.6
تصميم جرافيك	5	1.6
انجليزي	4	1.3
أعمال وتجارة الكترونية	3	1.0
تغذية	3	1.0
حقوق	3	1.0
تربية طفل	2	0.7
لغة عربية	1	0.3
شبكات	1	0.3
المجموع	**304**	**100.0**

يوضح الجدول السابق أن 17.1% من الطلبة المبحوثين هم في تخصص المحاسبة، وأن 11.2% يدرسون إدارة الأعمال، مقابل 10.9% يدرسون تخصص صحافة وإعلام، كما أن 8.9% يدرسون تخصص مالية ومصرفية، في حين أن ما نسبته 7.9% يدرسون تخصص التسويق، مقابل 7.2% يدرسون تخصص معلم صف، كما بينت النتائج أن 5.6% من الطلبة المبحوثين يدرسون تخصص نظم معلومات إدارية، و4.3% يدرسون تخصص الحاسوب، في حين أن 3.3% يدرسون تخصص الصيدلة، و3.0% يدرسون تخصصي تجارة إلكترونية وهندسة برمجيات، وأن 2.3% يدرسون تخصص هندسة عمارة، و2.0% يدرسون تخصصي ترجمة ونظم معلومات حاسوبية، مقابل 1.6% يدرسون تخصصي كيمياء وتصميم جرافيك، وما نسبته 1.3% يدرسون تخصص انجليزي، وما نسبته 1.0% يدرسون تخصصات (أعمال وتجارة الكترونية، تغذية، حقوق)، وما نسبته 0.7% يدرسون تخصص تربية طفل، مقارنة مع ما نسبته 0.3% من مجموع الطلبة المبحوثين يدرسون في تخصصات (لغة عربية، شبكات).

جدول رقم (4)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية

الكلية	التكرار	النسبة %
علوم مالية وادارية	163	53.6
الآداب والعلوم	76	25.0
تكنولوجيا معلومات	32	10.5
العمارة والتصميم	20	6.6
الصيدلة والعلوم الطبية	13	4.3
المجموع	**304**	**100.0**

تشير النتائج أعلاه أن 53.6% من عينة الدراسة يدرسون في كلية علوم مالية وإدارية، مقابل 25.0% يدرسون في كلية الآداب والعلوم، و10.5% يدرسون في كلية تكنولوجيا المعلومات، وان 6.6% يدرسون في كلية العمارة والتصميم، لتهبط النسبة إلى 4.3% ممن يدرسون في كلية الصيدلة والعلوم الطبية.

جدول رقم (5)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة %
قرية	31	10.2
مدينة	273	89.8
المجموع	**304**	**100.0**

تبين النتائج أعلاه أن عدد الطلبة الذين يسكنون المدينة يفوق نظرائهم سكان القرى، حيث شكل الطلبة سكان المدينة ما نسبته 89.8% من مجموع الطلبة المبحوثين، مقابل 10.2% سكان القرية.

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، تم تصميم استبانة (ملحق 1) اعتماداً على الأدبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص، وقد تكونت من جزأين: الأول: يشتمل على المعلومات العامة عن

الطالب وهي (الجنس، الجنسية، التخصص، الكلية، مكان السكن). والثاني تكون من 54 فقرة تقيس اتجاهات طلبة جامعة البترا للعمل التطوعي. وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد أوزان الإجابات على النحو الآتي: أوافق بشدة–أوافق–محايد–لا أوافق–لا أوافق بشدة. واستناداً إلى ذلك سيتم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، لتفسير البيانات وعلى النحو الآتي:

2.33 فاقل: (متدنية)

من 2.34–3.67: (متوسطة)

أعلى من 3.67: (مرتفعة)

صدق الإستبانة:

تم عرض الإستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في الجامعات الأردنية، للتأكد من مدى ملائمة الفقرات لقياس أبعاد الدراسة، وكذلك بهدف التحقق من الصياغة العلمية واللغوية، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين من حيث الحذف والإضافة والتعديل مما أظهر الإستبانة بصورتها الحالية لخدمة أهداف الدراسة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة بالإعتماد على معادلة كرومباخ ألفا للإتساق الداخلي، وقد تم حساب قيم معامل الثبات لأبعاد الدراسة. وكانت القيم مرتفعة وتدل على الثبات والإتساق بين مضامين فقرات الأداة وأنها تصلح لما صممت من أجله، والجدول التالي يبيّن قيم معاملات الإتساق الداخلي:

جدول رقم (6)

قيم معاملات الثبات (الاتساق الداخلي) لأبعاد الدراسة

البعد	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الثبات
أهداف العمل التطوعي	1–8	0.750
مجالات العمل التطوعي		
– المجال الاجتماعي	9–15	0.788
– المجال البيئي	16–18	0.809
– المجال التعليمي	19–22	0.792
– المجال الصحي	23–25	0.770
– **مجال الأمن والدفاع**	26–28	0.759
أسباب عزوف الشباب عن العمل التطوعي	29–35	0.811
صعوبات وعوائق العمل التطوعي	36–44	0.765
آثار العمل التطوعي	45–54	0.837
الأداة ككل	1–54	0.922

المعالجة الإحصائية:

من أجل استخراج النتائج، تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية: مقاييس الإحصاء الوصفي: وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. ومقاييس الإحصاء التحليلي والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T.test) وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

عرض النتائج ومناقشتها

الأهداف التي تقف وراء التطوع لدى طلبة جامعة البترا.

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة نحو الأهداف التي تقف وراء التطوع مرتبة تنازلياً

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
1	من أهداف العمل التطوعي دعم التنمية البشرية في المجتمع	4.4704	0.59629	1	مرتفع

4	من أهداف العمل التطوعي تقوية شخصية الشباب	4.4178	0.68444	2	مرتفع
6	من أهداف العمل التطوعي تشجيع التكافل الاجتماعي	4.3717	0.65752	3	مرتفع
2	من أهداف العمل التطوعي لدى الشباب الرغبة في خدمة المجتمع	4.3454	0.70998	4	مرتفع
3	من أهداف العمل التطوعي استثمار وقت الفراغ لدى الشباب	4.3355	0.74854	5	مرتفع
7	من أهداف العمل التطوعي تخفيف المشكلات الاجتماعية	4.2697	0.76188	6	مرتفع
5	من أهداف العمل التطوعي إكساب خبرة للمتطوع في المجال العلمي	4.1513	0.77297	7	مرتفع
8	من أهداف العمل التطوعي المساهمة في التخفيف من العنف المجتمعي	4.1316	0.86505	8	مرتفع
–	**المتوسط الحسابي العام**	**4.3117**	**0.43940**	–	**مرتفع**

يتضح من النتائج أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لإجابات الطلبة عن بعد أهداف العمل التطوعي قد بلغ 4.3117 بانحراف معياري 0.43940، ويمثل درجة تقدير مرتفعة وتدل على موافقتهم على الفقرات التي تقيس هذا البعد، وقد حظيت جميع الفقرات بتقديرات مرتفعة، مرتبة تنازلياً حسب أهميتها: دعم التنمية البشرية فى المجتمع، تقوية شخصية الشباب، تشجيع التكافل الاجتماعي، الرغبة في خدمة المجتمع، استثمار وقت الفراغ لدى الشباب، تخفيف المشكلات الاجتماعية، إكساب خبرة للمتطوع في المجال العلمي، المساهمة في التخفيف من العنف المجتمعي، مما يثبت صحة الفرضية الأولى.

مجالات العمل التطوعي لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة نحو مجالات العمل التطوعي مرتبة تنازلياً

الرقم	المجـال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
4	المجال الصحي	4.0143	0.73181	1	مرتفع
2	المجال البيئي	3.9770	0.78104	2	مرتفع
5	مجال الأمن والدفاع	3.9583	0.79632	3	مرتفع
3	المجال التعليمي	3.9556	0.76328	4	مرتفع
1	المجال الاجتماعي	3.9356	0.63884	5	مرتفع
–	**المتوسط الحسابي العام**	**3.9610**	**0.54717**	–	**مرتفع**

تبين النتاج أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الشباب الجامعي نحو مجالات العمل التطوعي قد بلغ

3.9610 بانحراف معياري 0.54717 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، أي أن لدى طلبة جامعة البترا اتجاهات إيجابية نحو مجالات العمل التطوعي، مما ينفي صحة الفرضية الثانية، وقد احتل المجال الصحي المرتبة الأولى، تلاه المجال البيئي، وجاء في المرتبة الثالثة مجال الأمن والدفاع، ثم المجال التعليمي، وأخيراً المجال الاجتماعي.

أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى طلبة جامعة البترا مرتبة تنازلياً

تسلسل الفقرات	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
33	من أسباب العزوف عن العمل التطوعي عدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيمهم	4.0954	0.85255	1	مرتفع
32	من أسباب العزوف عن العمل التطوعي عدم وجود التحفيز والتشجيع	4.0724	0.85675	2	مرتفع
31	من أسباب العزوف عن العمل التطوعي عدم فهم طبيعة العمل التطوعي وحاجة المجتمع الملحة له	3.9145	0.97794	3	مرتفع
34	من أسباب العزوف عن العمل التطوعي عدم توفر الوقت الكافي	3.7632	0.98662	4	مرتفع
29	من أسباب العزوف عن العمل التطوعي الخوف من "العيب" بسبب انتشار ثقافة العيب	3.6513	1.10957	5	متوسطة
30	من أسباب العزوف عن العمل التطوعي الخوف من الفشل	3.6480	1.19313	6	متوسطة
35	من أسباب العزوف عن العمل التطوعي كثرة التعقيدات البيروقراطية	3.6447	0.96751	7	متوسطة
–	**المتوسط الحسابي العام**	**3.8271**	**0.54442**	–	**مرتفع**

يتضح من مطالعة النتائج أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الطلبة نحو أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى طلبة جامعة البترا قد بلغ 3.8271 بانحراف معياري 0.54442 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، أي أن اتجاهات الشباب إيجابية نحو الفقرات التي تقيس ذلك مما يثبت صحة الفرضية الثالثة، وبينت النتائج أن أهم أسباب العزوف عن العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الأردن مرتبة تنازليا حسب أهميتها: عدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيمهم، عدم وجود التحفيز والتشجيع، عدم فهم طبيعة العمل التطوعي وحاجة المجتمع الملحة له، عدم توفر الوقت الكافي، الخوف من "العيب" بسبب انتشار ثقافة العيب، الخوف من الفشل، كثرة التعقيدات البيروقراطية.

الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي.

جدول رقم (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب نحو الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها طلبة جامعة البترا في العمل التطوعي مرتبة تنازلياً

تسلسل الفقرات	محتوى الفقـرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
42	قلة الدخل الاقتصادي للأفراد مما جعلهم ينصرفون للتفكير لقضاء وتامين حاجاتهم الأساسية	4.0000	0.99504	1	مرتفع
43	غياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية وتشجيع الأبناء على مساعدة الآخر تطوعاً بدءاً من المدرسة	3.9803	0.98484	2	مرتفع
44	اعتقاد بعضهم أن التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب	3.9474	1.02310	3	مرتفع
39	من صعوبات وعوائق العمل التطوعي ما يتعلق بالمجتمع الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	3.8750	0.99711	4	مرتفع
40	أسهمت الأوضاع السياسية في المنطقة بانصراف الشباب إلى متابعتها عن العمل التطوعي	3.8191	1.00993	5	مرتفع
38	غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي بين الشباب الجامعي وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع	3.8158	0.98115	6	مرتفع
41	الخوف من عدم تقبل المجتمع للتطوع أسهم في البعد عن العمل التطوعي	3.8125	1.03776	7	مرتفع
37	صعوبات وعوائق العمل التطوعي ما يتعلق بالإعلام	3.7862	0.95975	8	مرتفع
36	عدم وجود برامج منظمة تنظم العمل التطوعي بين الشباب	3.7730	1.00713	9	مرتفع
–	**المتوسط الحسابي العام**	**3.8677**	**0.58818**	–	**مرتفع**

يبين الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات الشباب نحو الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها الشباب الجامعي في العمل التطوعي قد بلغ 3.8677 بانحراف معياري 0.58818 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، وأن الاتجاهات إيجابية نحو تلك الصعوبات مما يثبت صحة الفرضية الرابعة، وقد حظيت جميع إجابات الطلبة بتقديرات مرتفعة على الفقرات التي تقيس ذلك البعد، وأن الصعوبات أو المعيقات التي يواجهها طلبة الجامعة في العمل التطوعي مرتبة تنازليا حسب أهميتها : قلة الدخل الاقتصادي للأفراد مما جعلهم ينصرفون للتفكير لقضاء وتأمين حاجاتهم الأساسية، غياب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بتنمية وتشجيع الأبناء على مساعدة الآخر تطوعاً بدءاً من المدرسة، اعتقاد بعضهم أن

التطوع مضيعة للوقت والجهد وغير مطلوب، الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في المجتمع، أسهمت الأوضاع الاقتصادية للمستجوبين متفاعلة مع المعوقات الأخرى بانصراف الشباب عن العمل التطوعي، يعزز ذلك غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية العمل التطوعي بين الشباب عموماً ومن ضمنهم طلبة الجامعات وعدم تفاعل وسائل الإعلام مع برامج التطوع، الخوف من عدم تقبل المجتمع للتطوع. ساهم كل ذلك في صدق الإنتقال على العمل التطوعي إذ لا توجد برامج منظمة تنظم العمل التطوعي.

آثار العمل التطوعي على طلبة جامعة البترا.

جدول رقم (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات عينة الدراسة نحو آثار العمل التطوعي المتوقعة عليهم مرتبة تنازلياً

تسلسل الفقرات	محتوى الفقــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
52	يحقق العمل التطوعي للشباب اكتساب مهارات وخبرات متعددة	4.2500	0.74240	1	مرتفع
48	يحقق العمل التطوعي اتاحة الفرص للشاب أن يعبر عن نفسه وطاقاته	4.2270	0.76503	2	مرتفع
50	يحقق العمل التطوعي للشباب التعرف إلى مشكلات مجتمعهم	4.2138	0.76019	3	مرتفع
49	يحقق العمل التطوعي للشباب التعبير عن قدراتهم على العمل	4.2039	0.69737	4	مرتفع
47	يحقق العمل التطوعي مشاركة الشباب في توفير احتياجات المجتمع	4.1743	0.83599	5	مرتفع
54	قيام الشباب في العمل التطوعي لإستثمار اوقات فراغهم ويبتعدون عن العنف وعن انحرافات الشباب والجرائم	4.1711	0.85036	6	مرتفع
46	يحقق العمل التطوعي تقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني لدى الشاب الجامعي	4.1546	0.90421	7	مرتفع
53	يحقق العمل التطوعي للشباب اكتساب مهارة مهمة في القدرة على التخطيط وتدبير حلول للمشكلات	4.1513	0.81455	8	مرتفع
51	يحقق العمل التطوعي للشباب إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية	4.0132	0.88244	9	مرتفع
45	يحقق العمل التطوعي تنمية الشعور بالذات	3.9934	0.97152	10	مرتفع
–	**المتوسط الحسابي العام**	**4.1553**	**0.52019**	–	**مرتفع**

يبين الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات عينة الدراسة نحو آثار العمل التطوعي قد بلغ 4.1553

بانحراف معياري 0.52019 ويمثل درجة تقدير مرتفعة، وأن الاتجاهات إيجابية نحو تلك الآثار مما ينفي صحة الفرضية الخامسة، وقد حظيت جميع إجابات الطلبة بتقديرات مرتفعة على الفقرات التي تقيس ذلك البعد، وأن آثار العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة مرتبة تنازلياً: إكساب الشباب مهارات وخبرات متعددة، إتاحة الفرص للشباب أن يعبر عن نفسه وطاقاته، تمكين الشباب من التعرف على مشكلات مجتمعهم، والتعبير عن قدراتهم على العمل، ومشاركة الشباب في توفير احتياجات المجتمع، استثمار وقت الفراغ والابتعاد عن العنف والانخراط في الجرائم، تقوية مشاعر الانتماء والولاء الوطني والديني لدى الشباب الجامعي، اكتساب مهارة مهمة في القدرة على التخطيط وتدبير حلول للمشكلات، إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، وتنمية الشعور بالذات.

اختلاف اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي باختلاف (الجنس، الكلية، ومكان السكن).

أولاً: الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي للعمل التطوعي باختلاف (الجنس، ومكان السكن): للتعرف إلى الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي للعمل التطوعي باختلاف (الجنس، ومكان السكن)، تم إجراء اختبار (T.test) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (12)
نتائج اختبار (T.test) للتعرف على الفروق في اتجاهات طلبة جامعة البترا للعمل التطوعي باختلاف (الجنس، ومكان السكن)

المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	3.9913	0.42464	1.212	0.226
	أنثى	4.0474	0.36813		
مكان السكن	قرية	4.0938	0.42229	1.140	0.255
	مدينة	4.0072	0.39841		

تظهر النتائج المبينة في الجدول أعلاه عدم وجود فروق في اتجاهات الشباب الجامعي للعمل التطوعي باختلاف (الجنس، ومكان السكن)، مما ينفي صحة الفرضية السادسة، اعتمادا على عدم معنوية قيم (ت) المحسوبة الظاهرة في الجدول عند مستوى دلالة (0.05).

ثانياً: الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي للعمل التطوعي باختلاف (الكلية):

للتعرف إلى الفروق في اتجاهات الشباب الجامعي للعمل التطوعي باختلاف (الكلية)، تم إجراء اختبار (One Way Anova) والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول رقم (13)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة للعمل التطوعي باختلاف (الكلية)

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم مالية وإدارية	3.9642	0.41937
الآداب والعلوم	4.1065	0.34000
تكنولوجيا معلومات	4.0768	0.38891
العمارة والتصميم	3.9917	0.37735
الصيدلة والعلوم الطبية	4.1254	0.34917

يظهر من مطالعة النتائج في الجدول السابق وجود فروق ظاهرة بين قيم المتوسطات الحسابية، ولتحديد فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يبين النتائج:

جدول رقم (14)
نتائج اختبار (One Way Anova) للتعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعي باختلاف (الكلية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الانحدار	1.147	4	0.287	1.802	0.128
الخطأ	47.587	299	0.159		
المجموع	48.734	303			

تبين النتائج أعلاه عدم وجود فروق في اتجاهات الشباب الجامعي للعمل التطوعي باختلاف (الكلية) اعتمادا على عدم معنوية قيمة (ف) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) مما ينفي صحة الفرضية السابعة.

الاستنتاجات:

أظهرت الدراسة توافقها مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة وعدم توافقها مع أخرى. لقد تباينت أهداف ومجالات التوجه نحو العمل التطوعي لدى الطلبة، بينما احتل هدف دعم التنمية البشرية المرتبة الأولى بين أهداف التطوع الثمان، تبين أن المجال الصحي قد استقطب النسبة الأعلى من الطلبة بين مجالات التطوع أكثر.

ومع كل ذلك فقد ظهر أن هناك عوامل (أسباب) تقف أمام التوجه نحو العمل تمثل أهمها بعدم وجود برامج ثابتة لرعاية المتطوعين وتنظيم عملهم التطوعي، مقارنة مع عدد من المعوقات أمام العمل التطوعي، احتل العامل الاقتصادي للطلبة المعوق الأول، حيث تراجع معدل الدخل الفردي، مما يضطره إلى استثمار وقته للعمل في مجالات توفر له مردوداً مالياً جل وقته.

وأظهرت الدراسة أن الطلبة يتوقعون للعمل التطوعي آثاره الإيجابية في مقدمتها اكتسابهم لمهارات وخبرات متعددة وفي كل ذلك فقد تبين عدم وجود فروق في توجه الطلبة نحو العمل التطوعي باختلاف الجنس ومكان (بيئة السكن) مقارنة مع وجود فروق إحصائية باختلاف الكلية/ التخصص.

وإنتهت الدراسة بتقديم توصيات (مقترحات) إجرائية (قابلة للتنفيذ)، مؤشرة الجهات المسؤولة عن التنفيذ وآلية التنفيذ وتوقيتات ذلك، مما يجعل للدراسة أبعادها التطبيقية.

التوصيات:

إرتأت الدراسة أن تأخذ توصياتها الصيغة المجدولة الآتية، كي تصبح إجرائية قابلة للتنفيذ، على أمل أن يسهل ذلك برمجة تنفيذها من قبل الجهات المعنية الموضحة في الجدول زمانياً ومكانياً.

التوصية	الجهات المسؤولة	آلية التنفيذ	توقيت التنفيذ
تفعيل التوعية بأهمية وقدسية العمل التطوعي ومردوداته الايجابية لكل من المتطوعين ومجتمعهم بين طلبة	وزارة الإعلام، الجامعات، وزارة التربية	• برمجة ما يأتي مكانياً وزمانياً وفق أولويات يتم تحديدها: • ادخال التوعية التطوعية	مدة أسبوع أو شهر سنوياً على مدى البرامج المعدة.

الجامعات		ضمن البرامج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة. • تنفيذ برامج إعلامية. • تنظيم أسبوع أو شهر أو أكثر للتطوع سنوياً.	
إيلاء الريف (القرى) أولوية في التوعية بأهمية العمل التطوعي، الذي مردوداته الايجابية على المجتمع والساحة الأردنية كاملة.	الجهات أعلاه، منظمات المجتمع المعنية ذات العلاقة.	تشكيل فرق للتوعية تغطي الريف الأردني وفق خطة مكانية زمانية.	تحدد من قبل ممثلي الجهات المسؤولة.
تعزيز التنسيق مع الجهات الرسمية الأهلية ذات العلاقة بأهداف العمل التطوعي التي أظهرها البحث.	وزارة العمل والشؤون الإجتماعية، الجامعات، وزارة العدل، وزارة البيئة، وزارة الداخلية، وزارة الصحة، الجامعات، مراكز البحوث.	تشكيل لجنة من مختلف الجهات المسؤولة وبرمجة اللقاءات لوضع البرنامج المطلوب ومتابعة تنفيذه.	دورية الاجتماعات شهرياً أو فصلياً.
إعداد دراسات تعالج أسباب العزوف عن العمل التطوعي التي أظهرها البحث.	المؤسسات أعلاه والجهات ومراكز البحوث.	تعد اللجنة أعلاه قائمة بالمواضيع التي تقوم الحاجة لدراستها وتسمية من يقوم بها ومتابعة التنفيذ ورصد كلف تغطية ذلك.	وضع برنامج زمني لمتابعة مراحل انجاز كل دراسة.
تحفيز وتنشيط المتطوعين من الكلية.	المؤسسات أعلاه.	إبراز مبادرات ومنجزات المتطوع وتذليل ما يواجهه من صعوبات وتنمية جهوده معنوياً ومادياً.	عند انتهاء كل حملة تطوعية.
تفعيل الدور الإعلامي الرسمي المقروء والمسموع والمرئي بثقافة العمل التطوعي وأهميته للمساهمة في تنمية الوطن إجتماعياً وإقتصادياً بدافع دفع المزيد من الطلبة للمشاركة فيه.	وزارة الإعلام، محطات الاذاعة، محطات التلفاز، الصحف والمجلات الرسمية والأهلية.	وضع خطط سنوية تترجم شكل برامج تحدد المواضيع التي ستعالج ومواعيد تنفيذها.	على مدار السنة وبمتابعة تنفيذها بالتوقيتات المترتبة في البرامج.
التأكيد في التنشئة الأسرية على زيادة اهتمام الأسر بتوعية أبنائهم بطبيعة العمل التطوعي وضرورة المشاركة فيه.	وزارة التربية، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة.	القيام بزيارات دورية للأسر، ندوات، توزيع نشرات ذات علاقة توزع على الأسر، ادخال ذلك في مناهج التعليم العام.	على مدار السنة الدراسية وفي التوقيتات التي يتم تحديدها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الجازي، الشبيكي (1992)، **الجهود الإنسانية التطوعية في مجالات الرعاية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض.

الديب، أميرة (1987)، **دراسة استطلاعية للآستعداد الاجتماعي وعلاقته بالمشاركة التطوعية**، بحث مقدم إلى المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر، القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات.

السلطان، فهد (2009)، **اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي**، مجلة العلوم الاجماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، على جامعة الملك سعود، الرياض.

الشايجي، حميد خليل (2007)، **العمل التطوعي أهميته معوقاته وعوامل نجاحه**، ورقة عمل، جامعة الرياض، سبتمبر، المملكة العربية السعودية.

الشمري (2009)، **حول اتجاهات الشباب**، دراسة جامعية، الجامعة الأردنية.

الطويسي، عادل، **مكانة العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني الأردني**، مؤسسة المستقبل، عمان، 2011.

العامر، عثمان (2004)، **ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي**، دراسة ميدانية، حائل.

العزام، إدريس (1991)، **أثر بعض الظروف الأسرية على مشاركة الطلبة الجامعيين بالنشاطات الجامعية**، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، المجلد الأول، العدد الأول.

اللحياني (1994)، **التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية**، الرياض، مطابع الجمعة.

المحاميد، محمد (2001)، **دوافع السلوك التطوعي النسوي في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان.

النابلسي، هناء (2010)، **دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية**، دار مجدلاوي، عمان.

برسوم، ماجدة (1987)، **برنامج العمل التطوعى بالتعاون مع الجانب القطري بحث منشور**، مركز وسائل الإتصال والملائمة من أجل التنمية، القاهرة.

حماد، وليد عبد الله، (1995)، **أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني**، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان.

عرابي، محمد (2001)، **دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع**، مجلة النبأ، العدد63.

محمد وسوزان وآخرون (2009)، **مشاركة الشباب الريفي في البرامج التطوعية** بمركز شباب قرية أم حنان 6 أكتوبر.

المراجع الأجنبية

Dominick Mytkowski, Impact study (European Voluntary Service) of the YOUTH Programmers in Poland, 2003.

Gill, M.L. and Mawby, R.I. 1990, "***Volunteers in the Criminal Justice System", Milton***. Open University Press, Keynes.

Lisa Fahrenthold, A. 2003, published with permission, Family Volunteering and Youth Engagement in the Non-Profit Sector, An Analysis of Benefits.

Naylov, H. 1976, ***Leadership for volunteering***, Ny, Dnyden, Associates, of the YOUTH Programme in Poland.

Susanne Klinzing, 2001. Impact study on Action 2 (European Voluntary Service) Mary, H., A description study of older person performing volunteer work and the relationship to life satisfaction, purpose in life and support, Ph.D., dissertation, University of Laws.

The Trends of Petra University Students towards Voluntary Work

*Ismail Al Zyoud, Sana'a Al Kubaisi**

ABSTRACT

The current study aimed at identifying the trends of petra University students towards voluntary work. This led to investigate the objectives of the orientation toward the voluntary work and its fields. The current study also showed the most important reasons beyond the students' refusal in Petra University in participating in voluntary work.

The current study concluded a set of findings represented by the following: that the most significant objective of voluntary work is community service, its development and the contribution in resolving its problems, through the areas that attract students in their voluntary work and in which health aspect had the priority followed by environmental aspect.

As for the obstacles, the economic factor of the respondents was the most significant obstacle that prevents them from being oriented toward the voluntary work, while skills and experience actuation was the most important factor that attract them to participate in voluntary work.

The results of the current study showed no statistical significant differences in student's trends toward voluntary work attributed to gender and place of residence compared to the presence of statistically significant differences attributed to the variable of "faculty/specialization according to the results of one way Anova.

Keywords: Petra University Students, Voluntary Work, Jordan.

* Departyment of Social Sciences; and Department of Educational Sciences, Faculty of Arts, Petra University.

Received on 28/4/2013 and Accepted for Publication on 10/2/2014.